

رِسَالَةٌ بِطُرْسِ الرُّسُولِ الثَّانِيَّةِ

1 سَمِعْنَا بِطُرْسِ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرُسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيْمَانًا نَحِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِرُبِّ إِلَهِنَا وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: 2 بِتَكَثُرٍ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهي

3 كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّفْوسِ، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْقَبِيضَةِ، 4 الَّذِيْنَ يَهْمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْوَعَايِدَ الْعَظْمَى وَالسُّمِيَّةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالسُّهُوءِ. 5 وَلِهَذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بِإِدْوَانٍ كُلِّ اجْتِهَادٍ- قَدُمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ قَبِيضَةَ، وَفِي الْقَبِيضَةِ مَعْرِفَةَ، 6 وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ نَفْوسَ، 7 وَفِي النَّفْوسِ مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. 8 لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لِمُتَكَاسِلِينَ وَلَا عَجْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 9 لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ. قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. 10 لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا إِلَيْهَا الْإِخْوَةَ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَأَخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزُولُوا أَبَدًا. 11 لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْدَمُ لَكُمْ بَسِيعَةٌ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْإِلَهِيِّ.

الوحي المقدس

12 لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أَدْرِكْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثْبِتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. 13 وَكَلِمَتِي أَحْسِبُهُ حَقًّا - مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ - أَنْ أَهْضَمَّكُمْ بِالنَّذْرَةِ، 14 عَلَيَا أَنْ خَلَعَ مَسْكِنِي قَرِيبًا، كَمَا أَعْلَنُ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا. 15 فَاجْتَهِدُوا أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي، تَكَذِّبُونَ كُلَّ جِنِّ يَهْدِيهِ الْأُمُورِ. 16 لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْتَجِ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةٍ، إِذْ عَرَفْتُمْ قُوَّةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مَعَانِيَيْنَ عَظَمَتِهِ. 17 لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآلِيبَ كِرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَلْسَنِيِّ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرَّرْتُ بِهِ». 18 وَتَحَنَّنَ سَمِعَنَا هَذَا الصَّوْتِ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. 19 وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ اثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا أَنْ تَقْبَلْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النُّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. 20 عَلِمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرِ حَاصٍ. 21 لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ مَشِيئَةَ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنْاسُ اللَّهِ الْفَرِيدُونَ مُسَوِّفِينَ مِنَ رُوحِ الْقُدْسِ.

هلاك المعلمين الكذبة

2 وَكَيْنَ، كَانَ أَيْضًا فِي الشُّعْبِ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً، كَمَا سَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةً، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكٍ. وَهُمْ إِذْ هُمْ يُتَكَبَّرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يُجَلِّبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. 2 وَتَسْتَبِيحُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ، الَّذِينَ بِسَبِيهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. 3 وَهُمْ فِي الْأَطْمَعِ يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ ذَيْنُوتُهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَعَسَّرُ. 4 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلَابِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَخْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، 5 وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِيْمًا حَفِظَ نُوْحًا نَائِمًا كَارِرًا لِلرَّبِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. 6 وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَأَضَاعَا عَجْرَةَ لَلْعَبِيدِ أَنْ يَفْجُرُوا، 7 وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَاةِ. 8 إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يَعْذِبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْصَالِ الْأَيْمَةِ. 9 يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُذَ الْأَنْقِيَاءَ مِنَ النَّجْرَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَمَّةَ إِلَى يَوْمِ الْمُعَاقِبِينَ، 10 وَلَا سَبِيْمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهَيِّنُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ، 11 حَيْثُ مَلَائِكَةٌ - وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يَقْدُمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ أَفْرَاءِ. 12 أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصُّدِيِّ وَالْهَالِكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ، 13 إِحْدِيذِينَ أَجْرَةَ الْإِيْمِ، الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لُدَّةً، أَدْنَأَسَ وَعُيُوبَ، يَتَنَتَّمُونَ فِي غُرُوبِهِمْ صَائِعِينَ وَلا يَمُتُّونَ. 14 لَهُمْ عُيُونَ مَمْلُوءَةٌ فِشْقًا، لَا تَكْتَفِي عَنِ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ الْبَائِيَّةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الْأَطْمَعِ، أَوْلَادُ اللَّغْتَةِ. 15 قَدْ تَزَكَّوْا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامِ بِنُصُورِ الَّذِي أَحْبَبَ أَجْرَةَ الْإِيْمِ. 16 وَكَلِمَتُهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعَدِّيَّةٍ، إِذْ مَنَعَ عِمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارًا أَعْجَمَ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. 17 هَؤُلَاءِ هُمْ أَبَارٌ بِلَا مَا، عُيُودٌ يَسُوقُهَا النُّوَّةُ، الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامَ الظَّلَامِ إِلَى الْآلِدِ. 18 لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطَلِقُونَ بِعَطَانِ الْبَطِلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَاةِ، مَنْ هَرَبَ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الظَّلَامِ، 19 وَاعْبِدِينَ إِبَاهُمْ بِالْحَرْبَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا أَنْتَقَلَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيْضًا! 20 لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَتَّبِعُونَ أَيْضًا، فَيَنْفَلِقُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاجِرُ أَسْرًا مِنَ الْإِوَالِيلِ. 21 لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرِّبِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنِ الرُّسُولِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلِّمَةِ لَهُمْ. 22 قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَغَلِّ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَبِيئِهِ»، وَ«خِرَابِيْرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الصَّخَاءِ».

مجيء الرب أكيد

3 ¹ هَذِهِ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي إِلَيْكُمْ رِسَالَةٌ ثَانِيَةٌ أُيِّمًا الْأَحْيَاءِ، فِيهِمَا أَنْهَضُ بِالنِّذْرَةِ ذَهْنَكُمْ النُّقْرِي. ² يَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ، وَوَصِيَّتَنَا نَحْنُ الرَّسُلُ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخَلِّصِ. ³ عَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ، ⁴ وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ جِيلٍ رَفَدَ الْأَبَاءَ كُلَّ شَيْءٍ بَاقِي هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ». ⁵ لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ، ⁶ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْعَالَمِ الْكَائِنِ حِينِيذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ. ⁷ وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَتَانِ، فَهِيَ مَخْرُونَةٌ بِبَيْتِكَ الْكَلِمَةِ عِنْدَهَا، مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدُّبِينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفُجَّارِ.

⁸ وَلَكِنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاجِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفِ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ⁹ لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسَبُ قَوْمٌ الْبِطَاطُؤَ، لِكَيْتَهُ يَتَأَلَّى عَلَيْهِنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُغْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. ¹⁰ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٌ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَتَحَلَّى الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

¹¹ فِيمَا أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَتَحَلَّى، أَيُّ أَنَايَسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ¹² مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَتَحَلَّى السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَدُوبُ. ¹³ وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ.

¹⁴ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلا ذَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ. ¹⁵ وَأَحْسِبُوا أَنَاةَ رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أُخُونَا الْخَيْبَبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُغْطَاةِ لَهُ، ¹⁶ كَمَا فِي الرِّسَالِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ غَيْرَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ، كَمَا فِي الْكُتَيْبِ أَيْضًا، لِيَهْلِكَ أَنْفُسِهِمْ.

¹⁷ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، آخِرْتُمْ مِنْ أَنْ تَتَفَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ تَبَاتِكُمْ. ¹⁸ وَلَكِنْ آمَنُوا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدُّهْرِ. آمِينَ.